

الدلالة الزمنية للفعلين الماضي والمضارع على الزمن المستمر في تفسير الكشاف للزمخشري (ت: 538هـ)

The temporal Significance of the Past and Present Verbs on Conitnuous Time in Al-Zamkhshri's Al-Kashshaf Interpretation (D: 538 AH)

أ.د فالح حسن كاطع الأسدي
Prof Dr. Faleh Hassan Kata Al-Asadi

بنين إبراهيم علي عبد
Banin Ibrahim Ali Abd

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل/ قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

يعدُّ الزمخشري (ت: 538هـ) عالماً بارزاً من أعلام اللغة وإماماً في التفسير وكان ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة، ويعد تفسير الكشاف من التفاسير اللغوية التي تعنى بإبراز جانب النحو والأعراب والبلاغة وأشهر كتب الزمخشري حتى عرف به وقيل عنه (صاحب الكشاف).

ذكر المحدثون أنّ علماء العربية القدماء لم يعيروا دلالة الفعل على الزمن ما ينبغي أن تعار فلم يولوا الدلالة الزمنية حقها ولم يحيطوا بشيء من أنواع الزمن، ووقع بعض المستشرقين في وهم خاطئ وهو نظرهم إلى أنّ العربية فيها إمكانات قليلة للتعبير عن الزمن، تقتصر على الصيغ الفعلية، ظانين أنّ العربية فقيرة في مجال الزمن. وبعدها لاحظت كثرة الشواهد القرآنية التي فسرها الزمخشري وذكر فيها الدلالة الزمنية للأفعال، تبين أن ما أورده هؤلاء الباحثون يفتقر إلى الدقة وأن اللغة العربية تتسم بوفرة إمكاناتها وتنوع وسائلها في التعبير عن الزمن، فقد دل الاستقراء على دقة الفعل العربي وقدرته على الإعراب عن دقائق الزمن، وللزمخشري في تفسيره منهجٌ يميزه عن غيره من المفسرين، فهو يكشف عن وعي دقيق بالدلالة الزمنية للأفعال يتجاوز التقسيم الثلاثي، فقد ذكر الزمخشري الدلالة الزمنية للأفعال لا من حيث بناؤها الصرفي فحسب، بل من حيث ما تفيد سياقياً.

فقد ذكر الزمخشري الدلالة الزمنية المستمرة للفعلين الماضي والمضارع، واقتضت مادة البحث بناءه على مبحثين: مبدوءة بمقدمة ومختومة بالنتائج التي توصل إليها البحث، وعلى النحو الآتي: المبحث الأول: الدلالة الزمنية للفعل الماضي على الزمن المستمر، المبحث الثاني: الدلالة الزمنية للفعل المضارع على الزمن المستمر.

Resume of the research

Al-Zamakhshari is a prominent scholar in the field of linguistics and an authority in exegesis. May God have mercy on him, he is regarded as a model in the field of literature, grammar, and linguistics. His commentary on the Quran, "Al-Kashaf", is an encyclopedia of

exegesis. It is one of the linguistic interpretations that emphasize the aspects of grammar, elocution, and rhetoric. His most famous work, which earned him the title of "The Author of Al-Kashaf".

Modern scholars have stated that the early accused ancient Arabic scholars of not giving due importance to the temporal meaning of verbs, failing to accord it its rightful place and neglecting various aspects of time. Some Western scholars mistakenly believed that Arabic had limited potential for expressing time, confining it to the present tense, assuming that Arabic was deficient in this regard.

After observing the numerous Quranic verses interpreted by Al-Zamakhshari that carry temporal connotations, it became clear that the conclusions of these scholars lacked precision. Arabic language is characterized by its richness in expressing time and its diverse means of doing so. Inductive analysis has demonstrated the sophistication of Arabic verbs and their ability to convey nuanced temporal concepts.

Al-Zamakhshari's approach to interpreting the verses of the Quran distinguishes him from other exegetes. He reveals a keen awareness of the temporal significance of verbs beyond the traditional tripartite division. He not only examines the temporal connotations of verbs based on their morphological structure but also considers their contextual implications. He discusses the continuous temporal meaning of past, present, and command verbs. The research methodology is structured around three main topics, preceded by an introduction and concluded with the findings of the study, as follows:

Topic I: The Temporal Significance of Past Verbs in Expressing Continuous Time

Topic II: The Temporal Significance of Present Verbs in Expressing Continuous Time

الكلمات المفتاحية : الدلالة الزمنية ، الزمخشري، الزمن المستمر

Keywords: Temporal significance, Zamakhshari, Continuous time

المقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ويفضله تكتمل المساعي والإنجازات، حمداً طيباً كثيراً، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبدالله، وعلى إله مصابيح الظلام، وهداة الأنام، وصحبه الغر الميامين وبعد: فقد نال الزمخشري منزلة علمية حتى صار علماً بارزاً من أعلام اللغة وإماماً في التفسير وكان ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة، و تفسير الكشاف من التفاسير اللغوية التي تعنى بإبراز جانب النحو والأعراب والبلاغة وأشهر كتب الزمخشري حتى عرف به وقيل عنه (صاحب الكشاف)، ومن مميزات هذا التفسير: خلوه من الحشو والتطويل، واعتماده في بيان المعاني على لغة العرب وأساليبهم في الخطاب، وعنايته الفائقة بالإبانة عن أسرار الإعجاز القرآني

بطريقة فنية قائمة على الذوق الأدبي، واتباعه طريقة السؤال: (إن قلت)، ويقول في الجواب: (قلت) ما يُعرف بـ (المنقلة)، ولم نر الزمخشري يشرح بمؤلف له كشموخه بالكشاف فقال في مدحه:

إنّ التفاسير في الدنيا بلا عددٍ وليس فيها لعمري مثل كشافيّ
إنّ كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافيّ

أما تعريف الدلالة الزمنية لغة: فجاء في المعجمات العربية أنّ الدلالة مصدر الفعل (دل) كالكتابة والإمارة⁽¹⁾، قال أحمد بن فارس (ت:395هـ): ((الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء فالأول قولهم: دللت فلاناً على الطريق والدليل الأمانة في الشيء وهو بين الدلالة والدلالة، والآخر من قولهم: تدلّل الشيء إذا اضطرب))⁽²⁾، وقال الزمخشري (ت:538هـ): ((دلّه على الطريق، وأدللت الطريق: اهتديت إليه،...، ومن المجاز: الدال على الخير كفاعله))⁽³⁾، ويتضح أنّ الدلالة في اللغة تعني التوجيه إلى الطريق الصحيح والهداية، والزمن لغة: اتفقت المعجمات اللغوية على أنّ لفظة (الزمن) و(الزمان) تدلّ على الوقت القليل أو الكثير⁽⁴⁾، ذكر ابن دريد (ت:321هـ) أنّ الزمن في معنى الزمان، والزمان معروف⁽⁵⁾، أي: لا يحتاج إلى تعريف ويقصد به الوقت، وقال الجوهري (ت:393هـ): ((الزمن: اسم لقليل الوقت وكثيره))⁽⁶⁾، وقال أحمد بن فارس: ((الزاي والميم والنون أصلٌ وأحد يدلّ على وقتٍ من الوقت من ذلك الزمان، وهو الحين قليله وكثيره، ويقال زمان وزمن والجمع أزمان وأزمنة))⁽⁷⁾، وأما اصطلاحاً فلم أقف على تعريف جامع لها عند القدماء، غير إشارة ابن جني (ت:392هـ) في باب الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية فقال: ((اعلم أنّ كلّ واحد من هذه الدلائل معتد مراعى مؤثر؛ إلا أنّها في القوة والضعف على ثلاث مراتب: فأقواهن الدلالة اللفظية، ثمّ تليها الصناعية، ثمّ تليها المعنوية ولنذكر من ذلك ما يصح به الغرض، فمنه جميع الأفعال ففي كلّ واحد منها الأدلة الثلاثة إلا ترى إلى قام ودلالة لفظه على مصدره ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله))⁽⁸⁾، يتضح من عبارة ابن جني (دلالة بنائه على زمانه) أنّ الدلالة الزمنية للفعل تتحدد في الزمن الصرفي، أي: زمن الصيغة، فزمن الفعل (قام) ماضي اعتماداً على بنائه.

وعليه تكون الدلالة الزمنية قسماً من أقسام الدلالة إلى جانب الدلالة النحوية والدلالة الصوتية والدلالة الصرفية، وهي تُعنى بزمن وقوع الحدث سواء كان ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً أو مستمراً، ويتمّ ذلك بالاعتماد على البنية الصرفية للأفعال، وأيضاً بدخول بعض القرائن والادوات التي تغير زمن الفعل نحو: (قد) التي تصرف الفعل الماضي للحال، و(إذا) التي تصرف الفعل الماضي للاستقبال، و(إن) التي تصرف المضارع للمضي، و(السين وسوف) التي تصرف الفعل المضارع للزمن المستقبل، فهذه القرائن تسهم في تغيير الدلالة الزمنية للأفعال.

وللزمخشري في تفسيره منهج يميزه عن غيره من المفسرين، فهو يكشف عن وعي دقيق بالدلالة الزمنية للأفعال يتجاوز التقسيم الثلاثي، فقد ذكر الزمخشري الدلالة الزمنية للأفعال لا من حيث بناؤها الصرفية فحسب، بل من حيث ما تعنيه سياقياً، فقد ذكر الدلالة الزمنية المستمرة للفعلين الماضي والمضارع، وتطلب البحث العودة إلى مصادر المفسرين المتقدمين على الزمخشري؛ لملاحظة مدى متابعته لهم أو انفراده في إبانة الدلالة الزمنية للأفعال، وكذلك مراجعة تفاسير من جاء بعده من المفسرين لبيان أثره فيهم، واقتضت طبيعة البحث بناءه على مبحثين: مبدوءة بمقدمة ومختومة بالنتائج التي توصل إليها البحث، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: الدلالة الزمنية للفعل الماضي على الزمن المستمر

يدلُّ الفعل الماضي على حصول وانقضاء الحدث في الزمن الماضي، لكنه قد يستعمل للدلالة على الاستمرار ويقصد به تكرار حصول الفعل دون انقطاع إذ دلَّ السياق على ذلك، نكر الزمخشري في تفسيره الدلالة الزمنية للفعل الماضي في أثني عشر موضعاً وذلك بعبارات تدلُّ على الزمن المستمر للفعل الماضي نحو: (مضت عليهم واستمرت)، (قد استمر)، (في كلِّ وقت)، وبين الزمخشري الدلالة الزمنية المستمرة للفعل الماضي بقرينة السياق، ونصَّ الزمخشري على الدلالة الزمنية للفعل الناقص (كان) على الزمن المستمر، وصرَّح الزمخشري بالدلالة الزمنية المستمرة للفعل الماضي وذلك بقرينة (الليل والنهار)، إذ استعملهما للدلالة على الزمن المستمر وليس على معناهما الأصلي، وكذلك الدلالة الزمنية المستمرة للفعل الماضي بقرينة (ما) المصدرية الظرفية، ويتجلى ذلك في تفسيره لعدد من الآيات القرآنية التي ورد فيها الفعل الماضي، ولمَّا تعددت المواضع التي ورد فيها الفعل الماضي يفيد الاستمرار، اقتضى ذلك تنظيمها في مسائل مستقلة وذلك بحسب القرائن، فشملت أربع مسائل:

المسألة الأولى - الدلالة الزمنية للفعل الماضي على الزمن المستمر بقرينة السياق :

عني الزمخشري بقرينة السياق في إبانة الدلالة الزمنية، فهو وسيلة لتحديد الدلالة الزمنية، ويترد تفسير الزمخشري لدلالة الفعل الماضي للاستمرار إلى نظريته السياقية للزمن إذ لا يقتصر في تحديد الدلالة على الصيغة الصرفية للفعل بل يتجاوز إلى القرائن اللفظية والمقامية، وتفسير الزمخشري للآيات التي ورد فيها الفعل الماضي يدلُّ على بيان إعجاز القرآن الكريم، إذ تنوع الدلالة الزمنية للفعل الماضي يُعد من وجوه البلاغة الذي يكشف عن عمق واتساع المعنى.

وذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَقْرَبُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ نُقَالُ لِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: من الآية: 137] قال الزمخشري: ((معنى تَمَّتْ على بني إسرائيل: مضت عليهم واستمرت، من قولك: تَمَّ على الأمر إذا مضى عليه))⁽⁹⁾، وعبارته (مضت عليهم واستمرت) تدلُّ على الزمن المستمر للفعل الماضي (تَمَّتْ)، وتابعه في الدلالة الزمنية المستمرة للفعل الماضي (تَمَّتْ) الزاوي (ت: 606هـ)، وأبو حيان (ت: 745هـ)، والألوسي (ت: 1270هـ)⁽¹⁰⁾، في حين بعض المفسرين لم يسيروا إلى الدلالة الزمنية للفعل (تَمَّتْ) وبينوا معناه فقط وهو وفاء الوعد من الله جلَّ وعلا⁽¹¹⁾، ويلحظ أنَّ الزمخشري أعمق من غيره في إبانة وتحديد الدلالة الزمنية، فهو يجمع بين بيان المعنى والدلالة الزمنية للفعل بعكس من اقتصر على ذكر المعنى دون النظر إلى الدلالة الزمنية.

وأكد الزمخشري الدلالة الزمنية للفعل الماضي على الاستمرار في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَقْرَبُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ نُقَالُ لِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النساء: من الآية: 128] قال الزمخشري: ((معنى إحضار الأنفس الشَّح، أنَّ الشَّح جعل حاضراً لها لا يغيب عنها أبداً ولا تنفك عنه، يعني أنها مطبوعة عليه))⁽¹²⁾، وعبارة (لا يغيب عنها أبداً ولا تنفك عنه) تشير إلى الدلالة الزمنية للاستمرار، والفعل الماضي (أحضر) يدلُّ على الزمن المستمر؛ لأنه صفة ثابتة مطبوعة لأزمة للبشر، فقال الشوكاني (ت: 1250هـ) في تفسيره هذه الآية: ((إخبار منه سبحانه بأنَّ الشَّح في كلِّ واحد منهما بل في كلِّ الأنفس الإنسانية كائن، وأنه جعل كأنه حاضراً لها لا يغيب عنها بحال من الأحوال وأنَّ ذلك بحكم الجبلية والطبيعة فالرجل يشح بما يلزمه للمرأة من حسن العشرة وحسن التفقة ونحوها، والمرأة تشح على الرجل بحقوقها اللازمة للزوج فلا تترك له شيئاً منها))⁽¹³⁾، وكرر أبو حيان والنسفي (ت: 710هـ) نصَّ الزمخشري⁽¹⁴⁾، وذكر أبو السعود (ت: 982هـ) أنَّ المعنى جعلت حاضرة له مطبوعة عليه لا تنفك عنه أبداً⁽¹⁵⁾.

نوح : ٥] قال الزمخشري: ((ليلاً ونهاراً دائماً من غير فتور مستغرقاً به الأوقات كلها))⁽³⁰⁾، دلّ اقتران الفعل الماضي (دعوت) بظرفي الزمان (ليلاً ونهاراً) على الدوام والاستمرار وليس مجرد حدوثه في الزمن الماضي. وإذا رجعنا إلى أصل لفظة (دائماً) التي عبر بها الزمخشري عن الزمن المستمر نجدها تعبر عن العادة والملازمة والدوام قال ابن فارس (ت: 395هـ): ((الدال والهمزة والباء أصلٌ وأحد يدلّ على ملازمة ودوام، والدانبان: الليل والنهار))⁽³¹⁾، ونلاحظ أن الزمخشري يستعين بألفاظ في أصلها المعجمي تعبر عن الاستمرار، فهو يجمع بين القرينة اللفظية والألفاظ التي تعزز الدلالة الزمنية المستمرة.

وسبقه السمرقندي (ت: 373هـ) في دلالة (الليل والنهار) للاستمرار فقال: ((إني دعوت قومي إلى التوحيد ليلاً ونهاراً: يعني في كلّ وقت سرّاً وعلانية))⁽³²⁾، وأكد هذا المعنى العديد من المفسرين ومنهم: ابن عطية (ت: 546هـ) بقوله: ((ليلاً ونهاراً عبارة عن استمرار دعائه وأنه لم ين فيه قط))⁽³³⁾، وبين البقاعي (ت: 885هـ) أنّ التعبير بالليل والنهار يدلّ على المداومة وذلك؛ لأنّ الدعاء عمّ جميع الأوقات⁽³⁴⁾. ويتبين أنّ الزمخشري قد لا يستعمل الظرف للدلالة على معناه الأصلي، وإنما للدلالة على زمنٍ آخر أو دلالة زمنية تتجاوز المعنى الظاهر.

المسألة الرابعة - الدلالة الزمنية للفعل الماضي على الزمن المستمر بقرينة (ما) المصدرية الظرفية:

وتسمى أيضاً (ما) المصدرية الزمانية⁽³⁵⁾، أو الوقتية⁽³⁶⁾، وتختلف عن (ما) المصدرية غير الظرفية وذلك؛ لأنها تؤول بمصدر نائب عن الظرف مثل: زمان، وقت، مدة، دهر، حين، فهي لا تدلّ على الزمان بذاتها وإنما بالنيابة، أما المصدرية غير الظرفية لا تدلّ على الوقت⁽³⁷⁾، فالمراد ب (ما) وصلتها التوقيت⁽³⁸⁾، واتبع المحدثون الزمخشري في الدلالة الزمنية المستمرة للفعل الماضي بعد (ما) المصدرية الظرفية، فقال الدكتور محمد عبد الرحمن الریحاني: ((لا تعد (ما دام) من دوال الزمان، بل هي للاستمرار في المدة))⁽³⁹⁾، وكذلك الدكتور كمال رشيد قال: ((لا تفيد (ما دام) النسخة زمنياً معيناً، ولكنها تفيد قياس استمرار ثبوت الخبر للمبتدأ))⁽⁴⁰⁾.

ونستدل على الزمن المستمر بارتباط الأداة (ما) المصدرية الظرفية والفعل الماضي، وذكر الزمخشري أنّ (ما) المصدرية بمعنى (الوقت) وذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَلْمِ يَاقُونَ لِيَوْمِ نَسْفِ الْأَسْفَادِ﴾ يوسف: 53] قال الزمخشري: ((يجوز أن يكون ما رحم في معنى الزمن، أي: إلا وقت رحمة ربي، يعني أنها أمانة بالسوء في كلّ وقت وأوان إلا وقت العصمة))⁽⁴¹⁾، استثناء من عموم الأوقات، أي: أنّ النفس أمانة بالسوء في كلّ وقت إلا وقت رحمة الله عبده. وفي تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَلْمِ يَاقُونَ لِيَوْمِ نَسْفِ الْأَسْفَادِ﴾ [هود: من الآية 107]، قال الزمخشري: ((ما دامت السماوات والأرض فيه وجهان، أحدهما: أن تراد سموات الآخرة وأرضها وهي دائمة مخلوقة للأبد...))⁽⁴²⁾، وعبارته (دائمة مخلوقة للأبد) تؤكد دلالة الاستمرار في (ما دام)، وذكر الزمخشري أنّ (ما) المصدرية بمعنى الظرف (مدة) وذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿بِحَبْرَةِ جِبْرِيلَ إِسْمَاءَ﴾ [آل عمران: 75] قال الزمخشري: ((إلا مدة دوامك عليه))⁽⁴³⁾، فحذف الظرف (مدة) منها وخلفته (ما) وصلتها.

المبحث الثاني : الدلالة الزمنية للفعل المضارع على الزمن المستمر

لا تنصرف الدلالة الزمنية للفعل المضارع إلى المضي و الحاضر والمستقبل فحسب، بل تنصرف إلى الزمن المستمر أيضاً، وذكر الدكتور إبراهيم السامرائي الدلالة الزمنية للفعل المضارع ألصق بالاستمرار من الدلالة على زمن معين محدود

الزمخشريّ الدلالة الزمنية للفعل المضارع (بيطيعكم) للمضي في المفصل⁽⁵⁸⁾، لكن في الكشاف يتبين من نصّه أنّه يدلّ على الاستمرار.

ولطرفته اختاره الزاويّ فقال: ((لنذكر في تفسير هذه الآية ما قيل وما يجوز أن يقال، أمّا ما قيل فلنختار أحسنه، وهو ما اختاره الزمخشريّ، فإنه بحث في تفسير هذه الآية بحثاً طويلاً))⁽⁵⁹⁾، ويدلّ اختيار الزاويّ لتفسير الزمخشريّ وترجيحه لتفسيره دليل على حسن توجيهه، وكذلك ابن جزي (ت: 741هـ) بقوله: ((إنّما قال لو يطيعكم ولم يقل لو أطاعكم، للدلالة على أنّهم كانوا يريدون استمرار طاعته عليه الصلوة والسلام لهم، والحقّ خلاف ذلك))⁽⁶⁰⁾، وصرح الألويسيّ بأنّ صيغة المضارع تدلّ على الاستمرار بقوله: ((وصيغة المضارع للاستمرار ف (لو) لامتناع استمرار طاعته عليه الصلوة والسلام لهم في كثير ممّا يعن لهم من الأمور))⁽⁶¹⁾.

وبين جلال الدين القزوينيّ أن دخول (لو) على المضارع في هذه الآية لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتاً فوقتاً⁽⁶²⁾، وأشار الدكتور محمّد أبو موسى إلى دلالة الاستمرار في الفعل المضارع فقال: ((وقد يقع المضارع موقع الماضي ولا يكون الغرض منه استحضار الصورة وإنّما يشير إلى أن هذا الحدث مستمر، وهنا فرق بين معنى الاستمرار في الفعل المضارع ومعنى الاستمرار في صيغة الاسم))⁽⁶³⁾، وأوضح الدكتور محمّد طاهر الحمصيّ أن مجيء الفعل المضارع بعد (لو) الشرطيّة الامتناعيّة له أغراض بلاغيّة ومنها: الدلالة على استمرار الفعل وتجده⁽⁶⁴⁾.

وتتكرر الدلالة الزمنية المستمرة في الفعل المضارع في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْبُيُوتُ الْمُنِيرَاتُ﴾ [الشورى: 3] قال الزمخشريّ: ((كذلك يُوحى إنّيكَ أي مثل ذلك الوحي أو مثل ذلك الكتاب يوحى إليك وإلى الرّسل من قبلك يعني أن ما تضمنته هذه السورة من المعاني قد أوحى الله إليك مثله في غيرها من السور، وأوحاه من قبلك إلى رسله، على معنى: أن الله تعالى كرر هذه المعاني في القرآن في جميع الكتب السماويّة، لما فيها من التّنبية البليغ واللّطف العظيم لعباده من الأوّلين والآخريّن، ولم يقل: أوحى إليك، ولكن على لفظ المضارع، ليدلّ على أن إحياء مثله عادته))⁽⁶⁵⁾، وعبارة الزمخشريّ (عادته) تشير إلى الزمن المستمر في الفعل المضارع (يوحى) أي أنّ الوحي من عادته، وأعاد الزاويّ نصّ الزمخشريّ⁽⁶⁶⁾.

وأكد البيضاويّ دلالة الاستمرار في الفعل المضارع (يوحى) بقوله: ((ذُكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار الوحي وأن إحياء مثله عادته))⁽⁶⁷⁾، وذكر البقاعيّ الدلالة الزمنية المستمرة للفعل المضارع فقال: ((ولمّا كان المقصود الإقحام لأنّ الإحياء منه سبحانه عادة مستمرة إلى جميع أنبيائه ورسله والبشارة بتجديده له، مدة حياته تثبيتاً لفؤاده، ودلالة على دوام وداده، عبّر بالمضارع الدالّ على التّجدد والاستمرار))⁽⁶⁸⁾، يتبين ممّا سبق أنّ الدلالة الزمنية للفعل المضارع تتعين حسب السّياق وما يقتضيه المقام، إذ دلّ السّياق على استمرار الفعل دون انقطاعه، والزمخشريّ بهذا يراعي السّياق في توجيه الدلالة الزمنية.

المسألة الثانية- الدلالة الزمنية للفعل المضارع في حال العدول عن الفعل الماضي إلى المضارع

للدلالة على الزمن المستمر:

أشار الزمخشريّ إلى العدول عن الفعل الماضي إلى الفعل المضارع للدلالة على الاستمرار وذلك لأنّ الفعل المضارع يدلّ على الحدوث والتّجدد والفعل الماضي يدلّ على الثبوت.

ويتجلى ذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْبُيُوتُ الْمُنِيرَاتُ﴾ [الحج: 63]، قال الزمخشريّ: ((فإن قلت: هلا قيل: فأصبحت؟ ولمّ صرف إلى لفظ المضارع؟ قلت: لنكتة فيه، وهي إفادة بقاء أثر المطر زماناً بعد

التسبيح من الجبال شيئاً بعد شيء وحالاً بعد حال، وكأنَّ السامع محاضر تلك الحال يسمعها تسبيحاً⁽⁸³⁾، عبارة الزمخشري (شيئاً بعد شيئاً وحالاً بعد حال) تدلّ على الزمن المستمر، وتكرار التسبيح وتجده، فعدل عن الصيغة الأسمية (مسيحات) إلى التعبير بالصيغة الفعلية (يسبحن) للدلالة على حدوث التسبيح المتجدد.

ونقل الرزائي والنسفي قول الزمخشري ولم يزيدا عليه شيئاً⁽⁸⁴⁾، وقال ابن عاشور: ((وجملة "يسبحن" حال واختير الفعل المضارع دون الوصف الذي هو الشأن في الحال لأنه أريد الدلالة على تجدد تسبيح الجبال معه كلما حضر فيها))⁽⁸⁵⁾، ويتبين مما سبق أنّ التعبير بصيغة الفعل تفيد الحدوث والتجدد وسياق الآيتين يستوجب التعبير بصيغة الفعل المضارع لأن ذلك يحقق تناسب وملاءمة بين استمرارية الحدث وسياق الآية.

المسألة الرابعة - الدلالة الزمنية للفعل المضارع على الزمن المستمر بقريظة (الغداة والعشي):

ذكر ابن منظور أنّ الغداة أصلها غدوة وهي من الظروف المتمكنة، وهي ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس⁽⁸⁶⁾، وبين زمن العشي بقوله: ((يقع على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها، وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح))⁽⁸⁷⁾.

ذكرهما الزمخشري للدلالة على الاستمرار وذلك في تفسيره لقوله تعالى: أَلَمْ يَلْمِ يَاقُوبَ إِذْ قَالَ لِلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّي أَضَلُّ سَبِيلًا [الكهف: من الآية ٢٨]، قال الزمخشري: ((بِالْغَدَاةِ وَالْعُشِيِّ دَائِبِينَ عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ وَقْتٍ))⁽⁸⁸⁾، وعبارته (دائبين على الدعاء في كل وقت) تدلّ على الزمن المستمر للفعل المضارع (يدعون)، وتابعه أبو حيان فذكر أنّ ذلك يراد به العموم أي يدعون ربهم دائماً⁽⁸⁹⁾، وذكر الرزائي في معنى (الغداة والعشي) أن المراد كونهم مواظبين على هذا العمل في كل الأوقات⁽⁹⁰⁾.

وأكد أبو السعود هذا المعنى فقال: ((دائبين على الدعاء في جميع الأوقات))، وذكر الألوسي أن استعمال عبارة (الغداة والعشي) للدوام شائع، فقال: ((يعبدونه دائماً، وشاع استعمال مثل هذه العبارة للدوام))⁽⁹¹⁾، وفي حال اجتماع قيدين وهما (الغداة والعشي) لا يراد بهما خصوص زمانهما، وإنما المراد المعنى المجازي وهو دوام الزمن واستمراره⁽⁹²⁾، ويتبين مما سبق أن الفعل المضارع لا يستقر على دلالة زمنية واحدة، فقد ينصرف للزمن الماضي أو الزمن المستمر، فهو أوسع الأفعال في الدلالة على معنى الزمن وصالح للتعبير عن معناها⁽⁹³⁾.

خاتمة البحث:

- 1- تبين من البحث أنّ الدلالة الزمنية للأفعال تنوعت عند الزمخشري للمضي والحاضر والاستقبال والاستمرار.
- 2- توصل البحث إلى أنّ للسياق أثراً في الزمن النحوي المستمر عند الزمخشري في تفسيره الكشاف.
- 3- بيّن الزمخشري الدلالة الزمنية المستمرة للفعل الماضي بعبارات تدلّ على الاستمرار ومنها: (مضت واستمرت)، (كل وقت)، (قد استمر).
- 4- أثبت البحث أنّ الدلالة الزمنية للفعل الناقص (كان) لا تكون للمضي فقط، وإنما للزمن المستمر.
- 5- ذكر الزمخشري الدلالة الزمنية المستمرة للفعل المضارع على الاستمرار بعبارات تدلّ على الاستمرار ومنها: (متصل دائم في جميع الأوقات)، (كل وقت)، (بواظبون ويلازمون).

- 6- يظهر من دراسة توجيهات الرّمخشريّ في الدّلالة الزّمنية للأفعال أنه تابع من سبقه من المفسرين والبلاغيين، إذ وافق في بعض توجيهاته الرّجاج، وعبد القاهر الجرجاني، وهذا يدل على تأثره بأراء السّابقين واستفادته منهم في تفسيره.
- 7- تبين أنّ العديد من المفسرين تابعوا الرّمخشريّ ومنهم أبو حيان، أبو السعود، الشوكاني، وابن عاشور، وابن عطية، وابن جزي، والبيضاوي، والنسفي، فإن كل من جاء بعده استفادوا من تفسيره فوائد كثيرة كانوا لا يلتفتون إليها لولاه، فأوردوا في تفسيرهم ما ساقه الرّمخشريّ في كشّافه، واعتمدوا على ما نبه عليه الرّمخشريّ في توجيهه الدّلالة الزّمنيّة للأفعال .
- 8- تبين من تتبع الدّراسات الحديثة أن المحدثين استندوا إلى آراء الرّمخشريّ في بيان الدّلالة الزّمنيّة للأفعال، وذلك لما يشتمله تفسيره على توجيهات دقيقة ومفصلة توضح دلالة الأفعال.

هوامش البحث

- (1) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي : 8/8 مادة (دل)
- (2) مقاييس اللّغة ، أحمد بن فارس: 2 / 259 مادة (دل)
- (3) أساس البلاغة: الرّمخشريّ: 295/1
- (4) ينظر: كتاب العين:7/375، مادة (زمن)، لسان العرب:13/199، مادة (زمن)
- (5) ينظر: جمهرة اللغة ، ابن دريد:2/828
- (6) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري:5/2131، مادة (زمن)
- (7) مقاييس اللغة :3/22، مادة(زمن)
- (8) الخصائص :3/100
- (9) تفسير الكشاف :2/140
- (10) ينظر: البحر المحيط :4/628 ، مفاتيح الغيب :13/125 ، روح المعاني :5/38
- (11) ينظر: معاني القرآن:2/371، جامع البيان عن تأويل آي القرآن:10/406 ، تفسير القرآن للسمعاني:2/209
- (12) تفسير الكشاف: 1 / 605
- (13) فتح القدير :1/601
- (14) ينظر: البحر المحيط :4/87 ، مدارك التنزيل، :1/401
- (15) ينظر: إرشاد العقل السليم :2/239
- (16) تفسير الكشاف: 2 / 11
- (17) المصدر نفسه: 1 / 429
- (18) ينظر: معاني القرآن: 1 / 456 ، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن :2/1094
- (19) ينظر: أنوار التنزيل: 3 / 33 ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن:2/92
- (20) تفسير الكشاف:3 / 428
- (21) ينظر: البحر المحيط:8/316
- (22) الهداية إلى بلوغ النهاية:8/5558

- (23) ينظر : البرهان في علوم القرآن: 4 / 122
- (24) تفسير الكشاف: 1 / 594
- (25) المصدر نفسه: 3 / 456
- (26) ينظر : مدارك التنزيل: 2/674
- (27) ينظر : القيود الزمنية في القرآن الكريم: 115
- (28) لسان العرب: 11 / 607
- (29) ينظر : تهذيب اللغة : 15 / 319
- (30) تفسير الكشاف: 2/ 622
- (31) مقاييس اللغة: 2/ 321
- (32) بحر العلوم : 3 / 500
- (33) المحرر الوجيز: 5 / 373
- (34) ينظر : نظم الدرر : 20 / 430
- (35) ينظر : مغني اللبيب: 1 / 336
- (36) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني: 1 / 330
- (37) ينظر : المعجم المفصل في النحو العربي : 913
- (38) ينظر : همع الهوامع : 1 / 354
- (39) اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية : 119
- (40) الزمن النحوي: 177
- (41) تفسير الكشاف : 2 / 453
- (42) المصدر نفسه: 2/430
- (43) المصدر نفسه : 1/ 401
- (44) ينظر : العربية بين أمسها وحاضرها : 109 ، 110
- (45) تفسير الكشاف: 3 / 109
- (46) معاني القرآن: 3 / 388
- (47) تفسير الكشاف: 2 / 141
- (48) معاني القرآن: 2 / 371
- (49) تفسير الكشاف: 3 / 151
- (50) معاني القرآن: 2/ 221
- (51) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: 2/ 148
- (52) البحر المحيط: 7/ 498
- (53) الطراز: 2 / 74

- (54) البرهان في علوم القرآن: 3/ 336
- (55) ينظر: مدارك التنزيل: 2/ 434 ، أنوار التنزيل: 4/ 69
- (56) ينظر: الرّمخشريّ، د. أحمد محمّد الحوفي أستاذ بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وعضو مجمع اللّغة العربيّة: 244
- (57) تفسير الكشاف: 4/ 361
- (58) ينظر: المفصل: 439
- (59) مفاتيح الغيب: 28 / 101
- (60) التّسهيل لعلوم التنزيل: 2/ 296
- (61) روح المعاني: 13 / 299
- (62) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: 2/ 126
- (63) البلاغة القرآنيّة في تفسير الرّمخشريّ : 281
- (64) ينظر: من نحو المباني إلى نحو المعاني: 369
- (65) تفسير الكشاف: 4/ 208
- (66) ينظر: مفاتيح الغيب: 27 / 576
- (67) أنوار التنزيل: 5 / 76
- (68) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 17 / 238
- (69) تفسير الكشاف: 3 / 168
- (70) ينظر: مفاتيح الغيب: 23 / 247
- (71) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: 2 / 148
- (72) ينظر: الطراز: 2 / 74
- (73) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: 6 / 117
- (74) فتح القدير: 3 / 466
- (75) ينظر: البلاغة تطور وتاريخ: 243
- (76) ينظر: المصدر نفسه: 228، دلائل الأعجاز: 1/ 174
- (77) البلاغة القرآنيّة في تفسير الكشاف: 280
- (78) تفسير الكشاف: 1 / 105
- (79) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: 1 / 47
- (80) التّحرير والتّوير: 1 / 294
- (81) روح المعاني: 1 / 161
- (82) ينظر: الدّلالة الزّمنيّة للجملّة العربيّة: 177
- (83) تفسير الكشاف: 4/ 78
- (84) ينظر: مفاتيح الغيب: 26/ 375، مدارك التنزيل: 3/ 148
- (85) التّحرير والتّوير: 23/ 228

(86) ينظر لسان العرب: 60/15

(87) المصدر نفسه: 116 / 15

(88) تفسير الكشاف: 717 / 2

(89) ينظر: البحر المحيط: 166/7

(90) ينظر: مفاتيح الغيب: 255 / 21

(91) روح المعاني: 249 / 8

(92) ينظر: القيود الزمنية في القرآن الكريم: 143 ، 144

(93) ينظر: نحو الفعل ، د. عبد الستار الجوازي: 33

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

2. اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، الدكتور محمد عبد الرحمن الريحاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، 2012م.

3. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط 1 ، 1418هـ .

4. الإيضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني جلال الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد (ت: 739هـ)، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط 1 ، 1424هـ / 2002م .

5. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 375هـ)، تح: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الدكتور زكريا عبد المجيد، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، دار الكتب العلمية- بيروت، ط 1، 1413هـ / 1993م.

6. البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: صدقي محمد جميل العطار، زهير جعيد، عرفان العشا حسونة، دار الفكر بيروت، 1420هـ / 2000م.

7. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط ١ ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
8. البلاغة تطور وتاريخ، د. شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة، ط ٩، 2008م.
9. البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، الدكتور محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ط ٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
١٠. التحرير والتتوير، تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ)، دار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م.
11. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ١٤١هـ)، تح: د. عبدالله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.
12. تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تح ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط 1، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
13. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
14. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط 1، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
15. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط 1، 1987م.
16. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
17. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
18. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 4.
19. دلائل الأعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط ٢، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

20. الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم، د. نافع علوان بهلول الجبوري، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١ ، ٢٠٠٩م.
21. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ)، تح علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، ١٤١٥ هـ / 1994م.
22. الزمن النحوي في اللغة العربية، د. كمال رشيد ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1 ، ٢٠٠٨ م.
23. الزمخشري، الدكتور أحمد محمد الحوفي أستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، وعضو مجمع اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢ ، 2020م.
24. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط 4 ، 1407هـ / 1987م.
25. الطراز الأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله (ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية - بيروت، ط 1 ، ١٤٢٣هـ.
26. العربية بين أمسها وحاضرها، الدكتور إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والفنون دار الحرية للطباعة - بغداد، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م.
27. العين ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تح : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال ، (د ط).
28. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت : ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، ط ١ ، ١٤١٤هـ.
٢٧. القيود الزمنية في القرآن الكريم، الدكتور فالح حسن كاطم الأسدي، الدار المنهجية، عمان، ط 1 ، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦م.
29. الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨ هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان، ط ٢ ، ٢٠٠١م.
30. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
31. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧ هـ)، تح: أحمد الحوفي - بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (د ط).

32. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام الشافعي محمد ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ ، ١٤٢٢هـ.
33. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود بن حافظ الدين النسفي (ت: 710هـ)، تح: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب - بيروت، ط ١ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
34. المعجم المفصل في النحو العربي، الدكتورة عزيزة فريال بابستي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط ١ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
35. معاني القرآن، إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو اسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب - بيروت، ط ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
36. معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي - محمد علي النجار - عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ط ١.
37. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
38. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠هـ.
39. المفصل في صنعة الأعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تح: الدكتور علي بو ملح، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
40. مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: (ت: ٣٩٥ هـ)، تح عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢ ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
41. من نحو المباني إلى نحو المعاني ، الدكتور محمد الحمصي ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
42. منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه، الدكتور مصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف - مصر، ط ٢ .
43. نحو الفعل، الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
44. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ت : ٨٨٥هـ)، تح: د. محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ط 1 ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

45. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، مكّي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ)، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 2011م.
46. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي أحمد شمس الدين (ت 911 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1998م.